



276820 - علاج الفجور .

السؤال

ما علاج الفجور في الكلام ، أو علاج الفجور بشكل عام ؟

ملخص الإجابة

الفجور: هو الانبعاث إلى المعاصي والتتوسيع فيها.

وعلاجه: بالتوبه والاستقامة، وصحبة أهل الخير، وترك صحبة أهل الشر.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الفجور: هو الانبعاث إلى المعاصي والتتوسيع فيها، وركوب كل أمر قبيح ، دون رغبة في التوبة والإفادة .

قال أهل اللغة : " أَصْلُ الْفُجُورِ الْمَيْلُ عَنِ الْفَحْشَدِ ".

"شرح النووي على مسلم" (48 /2)

وقال الحافظ رحمة الله :

" الفجور إكثار المعنصية، شبه بانفجار الماء ويطلق على الكذب ".

انتهى من "فتح الباري" (1 /165) .

وقال الزبيدي رحمة الله:

" أَصْلُ الْفَجْرِ الشَّقُّ، ثُمَّ اسْتُعْمَلَ فِي الْاَنْبَاعَثِ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ وَالْزَّنِي وَرُكُوبُ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيجٍ " انتهى من "تاج العروس" . (299 /13)



وقال الرَّاغِبُ الأَصْبَهَانِي رَحْمَهُ اللَّهُ: "أَصْلُ الْفَجْرِ الشَّقُّ، فَالْفُجُورُ شَقُّ سِتْرِ الدِّيَانَةِ، وَيُطْلُقُ عَلَى الْمَيْلِ إِلَى الْفَسَادِ، وَعَلَى الْإِنْبِعَاثِ فِي الْمَعَاصِي، وَهُوَ اسْمُ جَامِعِ الْشَّرِّ".

انتهى من "فتح الباري" (508 / 10).

ثانياً :

الفجور في الكلام يكون بالكذب، وفحش القول، والتوسع في ذلك. وروى البخاري (6094) ، ومسلم (2607) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِيقًا.

وَإِلَيْكُمْ وَالْكَذَبَ فَإِنَّ الْكَذَبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذَبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا

قال النووي رحمه الله :

"قال العلماء : معناه أن الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم ، والبر اسم جامع للخير كله .

وقيل : البر الجنة . ويجوز أن يتناول العمل الصالح والجنة .

وأما الكذب فيوصل إلى الفجور ، وهو الميل عن الاستقامة ، وقيل : الإنبعاث في المعاصي" انتهى .

ثالثاً :

علاج الفجور في الكلام يكون بتحري الصدق ، وقول الحق ، وكثرة ذكر الله وتلاوة كتابه ، مع التوبة النصوح .

فالإنسان إذا شغل لسانه بالصدق وذكر الله ، صانه عن الكذب والفحش.

ويكون علاج الفجور عموماً :

- تقديم التوبة النصوح أولاً ، ثم الاستقامة على طاعة الله ، والانشغال بذكره وتلاوة كتابه ، وصحبة أهل الخير والصلاح ، وترك صحبة أهل الشر والفساد .



- ثم النظر في حال الصالحين ، والاقتداء بهم ، والنظر في حال المفسدين والفاجرين ، والبعد عن طريقهم ، والاتعاظ بسوء أحوالهم وعواقبهم ، فإنه قل أن يفجر رجل بلسانه أو بفرجه أو بغير ذلك ، إلا وكان سبيله الخزي والنkal .
- ونتعرف على صفات المتقين ، من حسن الخلق وصدق اللسان وعفة الفرج وحفظ النظر وحسن العشرة ، ونحو ذلك ، ونجتهد في تحقيق ذلك في أنفسنا .
- ثم نبتعد عما يثير كوامن الشهوة المحرمة ، ويدعو إلى الحرام ، من إطلاق النظر ، ومشاهدة الأفلام والتمثيليات ، ومصاحبة الدعاي والمفسدين من أهل البطالة .

وبكل حال :

فمن انشغل بخصال الخير ، وصفات أهل الإيمان ، وصحتهم ، وانصرفت نفسه عن الغي والشهوات المحرمة وقبح الأقوال والأفعال، وأصحاب ذلك: استقام حاله ، وصلاح أمره.

ومن ابتلي بشيء من تلك المعاصي فليبادر بالتوبة النصوح ، والاستقامة على شرع الله ، ولا يؤجل التوبة ويسوف فيها ، ولا يتمادى في المعصية ويستكين إليها ، فإن ذلك يبعده عن الفجور.

ويينظر للفائدة السؤال رقم : (145700)، (213293) .

والله تعالى أعلم.